استاذة جامعية في لبنان : نحتاج إلى أكثر من بَلورة للقيم المشتركة في مجال التعاون بيننا

قالت الاستاذة الجامعية اللبنانية "الدكتورة مها لطف جمول" : نحن في مرحلة نحتاج خلالها إلى أكثر من بَلورة للقيم المشتركة من اجل التعاون فيما بيننا.

واضافت الدكتورة جمول، في مقال لها خلال الندوة الافتراضية للمؤتمر الدولي الثامن والثلاثين للوحدة الإسلامية : اليوم تُراني أرغب في التوقف عند محطتين رئيسيتين و مفصلين في كلمي المقتضبة، المحطة الأولى وتتعلق بعمليات التشكيك في نوايا الإمام الخميني (قُدّس سره) التي لم تنقطع يوماً عندما دعم القضية الفلسطينية لأول مرة علناً ومباشرة ومنذ انطلاق الثورة، بل إن التشكيك قد أُعطي له أبعاد ذات مدلول طائفي وجرى على اساسه التقليل من شأن كل الشعارات والإجراءات التي رُفِعت إتباعاً والتي أكدت أنّ "التعامل مع إسرائيل حرام وأنه ينبغي التصرف معها باعتبارها غدةً سرطانية يجب استئصالها لينتضي مع حال الأمة".

وتابعت : المحطة الثانية وهي تتعلق بمسيرة العمل الجهادي والتعبوي في العديد من دول العالم الإسلامي الحُر، و التي عايشناها ولا نزال منذ نحو خمسة وأربعين عاماً، وقد شاهدنا صور النصرة غير

المشروطة للمستضعفين المسلمين من أهل البوسنى، لكن هل تذكّر العالم ونصرهم حين تخاذل المتخاذلون؟!

وحول أهمية بلورة القيم المشتركة للتعاون الإسلامي، اوضحت الباحثة الاكاديمية اللبنانية : ان جُلّ ما نحتاجه وتقل التجربة فيها، عزّ كبير لكل شعوب العالم وتكريس قيم جديدة لمستقبل جديدٍ؛ ومن هنا فإن أول قيمة ينبغي تكريسها هي قيمة نصرة الحق.

اوضحت الدكتورة جمول : إن نصرة الحق هي أن تذوب في الحق حد الشهادة و حد الجرح وحد التخلي عن كل حُطام الدنيا، القيمة الثانية التي حقيقها التعاون من أجل فلسطين، هي نشر العدالة.

وحول كيفية نشر قيمة العدالة، قالت : ان نشر قيمة العدالة هو أن يقوّض أنظمة الإستكبار والدعم على غياب المنطق والتسلّط على مقدّرات الشعوب واستنزاف ثرواتها وتطويعها و كسر إرادتها.

وتابعت الدكتورة جمول : ان القيمة الثالثة التي يحققها التعاون لأجل فلسطين، فهي نشر الدعم والتعاطف الماّى والمعنوي في العالم ولعل الدعم المعنوي في بعض الأحيان هو أبلغ وأشد وأكثر تأثيراً.

كما تطرقت الاستاذة الجامعية اللبنانية الى التطورات في قطاع غزة، ملفتة : ان اهالي غزة اليوم يعيشون بالتهديد، وكل فلسطين بالعموم اضحت كربلاء جديدة، دون ان يُبالي كثيرون الى كل هذه التضحيات المباركة.

واردفت جمول : اليوم وأكثر من أي وقت مضى، يحتاج فيه العالم للخروج من مسألة التفكير إلى مد يد العون فعلا، ونحتاج فيه الخروج من مسألة الحزن والأسف على ما يحصل في غزة إلى مرحلة إتخاذ المبادرات الفعّالة والتي من شأنها كسر شوكة العدو وإذلاله لأن ما ينزف في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق وإيران، هو كرامة ومستقبل أمة بكاملها.